مؤتمر نصرة النبي في بغداد ينتقد تصريحات مبارك ويصفها بالمؤججة لحرب اهلية

رسالة السيستاني الى مبارك شرحت تاريخ التشيع العربي ونضاله

بغداد ـ «القدس العربي»:

كشفت مصادر مقربة من المرجعية الشيعية ومن الحوزة العلمية في مدينة النجف فحوى الرسالة التي ارسلها السيد علي السيستاني الى الرئيس المصري حسني مبارك عن طريق مكتبه في بيروت الى السفارة المصرية، وقالت المصادر ان الرسالة اشارت الى ان السيستاني اكد في رسالته عروبة التشيع، كمذهب اسلامي، وان اول اربعة متشيعين للامام علي بن ابي طالب هم من العرب الاقحاح، وان الشيعة العراقيين ليسوا اقل حرصاً من غيرهم على وحدة العراق وانتمائه الى محيطه العربي والاسلامي، وان ولاءهم للعراق وليس لاي بلد كان، مشيراً الى دور العشائر العراقية والشيعية منها تحديدا في تاسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1920.

واشار السيستاني في رسالته الى الرئيس مبارك الى ان انتشار التشيع وهجرة مراجع الشيعة وانتشارهم في الارض عائدة الى الحروب التي جردها عليهم الامويون والعباسيون. وان رجال الدين الشيعة حتى لو حملوا جنسيات غير عربية فهم عرب من قريش لانهم من احفاد الرسول الكريم (ص).

من جهة اخرى انتقد سياسيون ورجال دين عراقيون شاركوا في مؤتمر نصرة النبي (ص) في بغداد التصريحات الاخيرة التي اطلقها الرئيس المصري حسني مبارك بشان العراق وقال بيان صدر عن المؤتمر الذي عقد في الكاظمية بمناسبة ذكرى مولد الرسول (ص) برعاية المؤتمر التاسيسي العراقي الذي يتزعمه الشيخ جواد الخالصي «ان تلك التصريحات الخطرة والتي جوبهت بادانة شعبية واسعة من كل ابناء العراق وابناء الامة العربية والاسلامية تهدف الى تاجيج الحرب الاهلية واشاعة الفرقة بين ابناء الامة».

واضاف «ان هذه التصريحات مدانة باعتبارها افتراءات مغلوطة وتخرصات تؤدي الى تفرقة الصفوف وخدمة المشاريع المعادية فليس احد من ابناء العراق وباقي دول المنطقة يقدم ولاءه لدولة اخرى على دولته التي يقيم فيها مع رفضنا لكل ممارسة تضر بوحدة الامة ووحدة بلدانها».

وشدد البيان على «الدعوة العملية الى ممارسات وحدوية في العمل والخطاب السياسي والدور الاجتماعي، ورفض الممارسات الاجرامية بحق العراقيين كافة، وعمليات القتل الاعمى والتصفيات الجسدية والتهجير السكاني الخطير ومجابهة كل ذلك بموقف وطني موحد يؤكد ادانة كل نعرة مفرقة وصوت ممزق».

ودعا دول الجوار العربي والاسلامي الى: «تاييد استقلال العراق ووحدة اراضيه ووحدة شعبه وعدم الانجرار الى منزلقات الفتنة والحرب الطائفية او محاولات تدويل الازمة فيما يجري من حوار حول القضية العراقية، يجب ان يتم بين العراقيين انفسهم وبينهم وبين الجهات الاخرى».

ودعا البيان الى «تشكيل لجنة عمل وتواصل بين ابناء العراق بشرائحهم المختلفة واعتبارها لجنة تحضيرية لاتمام النقاشات مع طبقات واسعة من المرجعيات والعلماء والسياسيين وشيوخ العشائر والمثقفين والطلبة».

واعتبر: «ان المشروع الوطني الذي عرضه الاخ المجاهد مقتدى الصدر اساس عملي لاتمام هذا المشروع الوطني الموحد» مؤكدا «ان نصرة النبي (ص) هي في العمل الجاد لانقاذ البلاد والعباد».

طفلة عراقية في فندق في كربلاء خصص لايواء اللاجئين الفارين من العنف الطائفي في تلعفر (ا ف ب)

الائتلاف العراقي الموحد يؤجل حتى اشعار اخر حسم الخلاف حول الجعفري

■ بغداد ـ اف ب: أرجأ الائتلاف العراقي الموحد الشيعي حتى اشعار آخر مسألة حسم موضوع مرشحه ابراهيم الجعفري لمنصب رئاسة الوزراء، حسبما افاد مصدر من الائتلاف امس الخميس.

وقال النائب حسن الشمري عن حزب الفضيلة احد مكونات الائتلاف العراقي الموحد «لقد تم تأجيل الاجتماع حتى اشعار أخر».

واضاف ان «الغرض من التأجيل كسب المزيد من الوقت في محاولة لحث البعض على تغيير موقفه حيال الجعفري».

واوضح الشمري ان «هناك اطراف في الائتلاف مصرة على ترشيح الجعفري وترى انه جاء وفق اليات ديمقراطية يجب احترامها بينما هناك اطراف اخرى ترى انه ليس من الصحيح الذهاب الى قبة البرلمان وبقية القوائم رافضة لهذا الترشيح».

واكد ان «الائتلاف يريد بلورة رأي موحد وهذا متوقف على حسم موضوع الجعفري مع بقية القوائم من خارج الائتلاف».

واعرب الشمري عن اعتقاده بأن «هذه المسألة ستتم تسويتها في النهاية تحت قبة البرلمان لكن ليس بالضرورة ان يكون ذلك يوم الاثنين المقبل».

وفي حال اصرار بقية الكتل النيابية على ترشيح الجعفري، اوضح الشمري ان «هناك اسماء مرشحين اخرين مطروحة كقاسم داود وعادل عبد المهدي بالاضافة الى مرشح اخر من حزب الفضيلة».

وترفض جبهة التوافق (44 مقعدا في البرلمان) والتحالف الكردستاني (53 مقعدا) وقائمة «العراقية» بزعامة علاوي (25 مقعدا) والجبهة العراقية للحوار الوطني بزعامة صالح المطلك (11 مقعدا)، تولي ابراهيم الجعفري كمرشح عن الائتلاف لمنصب رئيس الوزراء ما اعاق تشكيل الحكومة العراقية.

واكد رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري الثلاثاء انه متمسك بترشيحه لمنصب رئاسة الوزراء على الرغم من رفض بقية الكتل النيابية لترشيحه.

وقال الجعفري في مؤتمر صحافي ردا على سؤال حول ما اذا كان سيتنازل عن ترشيحه «انا لم اعتبر الحكم غنيمة حتى اتنازل عنه».

اغتيال شقيق صهري صدام في بغداد

■ عمان ـ اف ب: قالت مصادر من عائلة صهري الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين امس في عمان ان شقيق زوجي رغد ورنا ابنتي صدام حسين لقي مصرعه في بغداد بعد ان تم احتجازه كرهينة.

واضافت المصادر ان القتيل هو جمال كامل حسن (36 عاما) شقيق حسين كامل حسن وصدام كامل حسن، زوجي رغد ورنا، اللذين طلبا اللجوء في الاردن عام 1995 قبل ان يعودا للعراق حيث قتلتهما عشيرتهما عام 1996.

وافادت المصادر ان «جمال كامل حسن احتجز رهينة في العراق وطلب خاطفوه فدية مالية قيمتها مليون دولار».

وتابعت «لقد تم دفع مبلغ اقل من المطلوب وعثر فيما بعد على جثته في مشرحة بغداد».

ولم يكن ممكنا تاكيد ذلك من مصادر امنية عراقية.

وكان جمال كامل حسن الذي اشرف على استقبال رغد ورنا في 31 تموز (يوليو) 2003 اكد لوكالة «فرانس برس» انه الناجي الوحيد بين اشقائه في عملية قتلهم عام 1996.

اقر بتدهور اوضاع العراقيين تحت الاحتلال

نائب باول ينتقد ادارة رامسفيلد «الديكتاتورية» للعراق

لندن ـ «القدس العربي»:

قال نائب وزير الخارجية الامريكي السابق ريتشارد ارميتاج ان الامور في العراق تسوء، وذلك في حديث مع صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، واكد ارميتاج انه وان لم يكن معارضا للحرب الا ان امريكا لم تكن قادرة على تدريب قوات الشرطة والجيش العراقيتين بشكل سريع، ولم يكن الامريكيون «قادرين على تشكيل حكومة وحدة وطنية بعد الفترة الطويلة التي اعقبت الانتخابات الاخيرة» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واشار الى ان العراق ينتج نفطا اقل من السابق والعراقيين يحصلون على ماء وكهرباء اقل، وقال «قبل عام كانوا يصدرون نفطا اقل، ولهذا اعتقد انهم يصدرون الان نفطا اقل، واعتقد ان الامور ساءت». ومع نقده للوضع الحالي في العراق الا انه يؤكد على ضرورة بقاء امريكا في العراق واعطاء الحكومة العراقية وقتا لكي تكون قادرة علي الاعتماد على نفسها.

ورحب ارميتاج بتصريحات الرئيس الامريكي جورج بوش الاخيرة التي قال انها ستساعد في تعزيز الرأي العام وموقفه في امريكا. ودعا ارميتاج الى التحاور مع ايران بشأن مشاريعها النووية، قائلا ان هذه المحادثات ستساعد الادارة الامريكية على فهم طموحات ايران النووية.

واكد قائلا «يستحق الامر تفاوضا مع الايرانيين لانه سيكون عن عدد من الملفات، الطاقة، الارهاب، وتزويد السلاح للعراق». ولكنه قال «رحبت بعدم حديثهم مع ايران حول العراق لانها تعطيهم دورا في هذا البلد اكثر مما يستحقون». وجاءت تصريحات ارميتاج في الوقت الذي فتح فيه قائد عسكري متقاعد النار على دونالد رامسفيلد، وزير الدفاع وانتقد طريقته في التعامل مع العراق.

وقال الجنرال المتقاعد جون باتسيت «نحن بحاجة الى بداية جديدة»، واشار منتقدا الطريقة الديكتاتورية التي يقود فيها رامسفيلد الجيش قائلا «نريد قيادة تحترم الجيش، وقيادة تتوقع احتراما من الجيش، وقيادة تتفهم وتحترم روح القيادة الجماعية».

وقال باتيست ان عددا من زملائه يحملون نفس الشعور. وكان الجنرال يتحدث مع شبكة «سي ان ان» حيث قالت «واشنطن بوست» ان الجيش عرض عليه ترفيعا من ثلاث نجوم للعودة الى العراق الا انه رفض، حيث لا يرغب ان يكون الرجل الثاني في العراق وتابعا لوزارة يقودها رامسفيلد، ومع انه عمل تحت ادارة نائب رامسفيلد، بول وولفويتز، الذي اصبح مديرا للبنك الدولي. ويعتقد باتيست ان الطريقة التي ادارت فيها الادارة الامريكية ملف العراق انتهكت المبادىء العسكرية.

وقال ان عدم وضع جنود بما فيه الكفاية في العراق ادى لانتهاكات وفضيحة سجن ابو غريب. وكان ثلاثة من الجنرالات المتقاعدين قد انتقدوا رامسفيلد، حيث قال الجنرال غريغوري نيوبولد ان الادارة «خدعتهم».

وفي الشهر الماضي انتقد جنرال كبير خدم في العراق وزارة الدفاع حيث وصف ادارة رامسفيلد للعراق بانها «عاجزة استراتيجيا وفي مجال العمليات والاساليب»، ودعا الى عزل رامسفيلد. وانتقد الجنرال انتوني زيني، في كتابه «المعركة من اجل السلام» رامسفيلد ايضا قائلا «المشكلة اننا ضيعنا ثلاث سنوات». ويعتقد عدد من الجنرالات ان الانتقادات لرامسفيلد ومساعديه لن تتوقف نظرا لجو الاحباط بين العسكريين حيث يرون انهم «استبعدوا من تقديم النصيحة والمشورة في التخطيط لحرب العراق».

وجاء النقد على خلفية الوضع الجديد في العراق، حيث فشل السياسيون العراقيون في التوصل الى حل لما اصبح يعرف بأزمة الجعفري، ففي الوقت الذي اشارت فيه صحيفة «لوس انجليس تايمز» الى ان الاحزاب الشيعية تحاول دق اسفين بين التحالف السني – الكردي ضد الجعفري من خلال عرض الرئاسة علي سني، الا ان مصادر اكدت لصحيفة «نيويورك تايمز» ان العلاقات الشيعية – الامريكية بدأت بالتراجع، حيث نقلت عن مسؤول قوله ان هذا لا يعني عدم التعاون مع الشيعة لانهم سيكونون القوة الابرز في اية حكومة ولهذا يجب التعامل معهم. ولكن مقربين من ابراهيم الجعفري، رئيس الوزراء الانتقالي، ومرشح القائمة الشيعية، اتهموا الادارة الامريكية بمحاولة دعم السنة على حساب الشيعة، حيث اثنت كوندوليزا رايس، التي قامت مع وزير الخارجية البريطاني جاك سترو، بزيارة مفاجئة للعراق على ما اسمته نضج القيادة السنية، واعتبرت انضمامهم للعملية السياسية من اهم التطورات.

ونقلت «نيويورك تايمز» عن مسؤول الحزب الاسلامي العراقي، طارق الهاشمي قوله انه بعد اشهر من محاولة الحديث مع امريكا، بدأت الادارة تصيخ السمع لمطالبهم، خاصة بعد اكتشاف عمليات التصفية والاقبية التي سجنت فيها ميليشيات وزارة الداخلية سجناء عراقيين، ولكن بعد 22 شباط (فبراير) عندما تفاقم الوضع بدأت الادارة الامريكية تتفهم مخاوف السنة. وكانت رايس قد اجتمعت على مأدبة عشاء مع قادة اكراد وطارق الهاشمي وصالح المطلك الذي قال ان امريكا عقدت اجتماعات مع جماعات من المقاومة صغيرة لها علاقة مع جماعات مقاومة اكبر، ومن بين الموضوعات التي طرحت فكرة نزع سلاحها، والعفو عن المقاتلين، وادخال اعداد جديدة في القوات العراقية، الامن والشرطة، وتقديم دعم اقتصادي لاقاليم السنة المحرومة من الدعم.

الحكم بالسجن على ضابط بريطاني رفض الذهاب الى العراق

■ أولدرشوت ـ رويترز: أصدرت محكمة عسكرية امس حكما بالسجن لمدة ثمانية اشهر على طبيب بالقوات الجوية البريطانية رفض الامتثال لاوامر بالذهاب الى العراق.

وادانت هيئة من خمسة ضباط مالكوم كيندال سميث المولود في استراليا لما اسماه القاضي «عصيانا محسوبا ومتعمدا» لخمسة اوامر بالتدريب والاستعداد والذهاب للعراق العام الماضي.

وقال كيندال سميث البالغ من العمر 37 عاما انه اعتبر الحرب جريمة لا يمكنه المشاركة فيها باي شكل. لكن القاضي جاك بايليس حكم بأن وجود بريطانيا في العراق عام 2005 كان بتفويض من الامم المتحدة وان رؤية كيندال سميث لشرعية الحرب ليست دفاعا.

وأضاف «الانصياع للاوامر هو أهم شيء بالنسبة لقوة منظمة. رفض تنفيذ الاوامر يعني ان القوة غير منظمة ومجرد مجموعة من الغوغاء. اولئك الذين يرتدون زي الملكة لا يمكنهم اختيار الاوامر التي يتبعونها». ووصف فيليب سابسفورد محامي كيندال سميث موكله للمحكمة بأنه «رجل يتسم بشجاعة أدبية كبيرة» اتخذ قرارا نابعا من مبادئه. لكن القاضي قال ان كيندال سميث كانت لديه الفرصة للاستقالة من الجيش في وقت سابق اذا كان يعارض الحرب. «اذا كانوا لا يتفقون مع الموقف الاخلاقي للحكومة فان الخيار المشرف امام ضابط متطوع هو طلب الاستقالة وابداء الاسباب».

واردف «لم تطلب الاستقالة. وواصلت الحصول على مرتب ليس بالصغير».

وخلال المحكمة العسكرية التي استمرت يومين في قاعدة بجنوب انكلترا ادلى كيندال سميث الذي يحمل ايضا جنسية نيوزيلندا بشهادته. وكان الشاهد الوحيد في المحاكمة. وخلال شهادته وصف الولايات المتحدة بانها المعادل الاخلاقي لالمانيا النازية والمدعين انفسهم بانهم شركاء في الجرائم. وكضابط يجب ان يقضي فترة السجن في سجن مدني. كما طرد من القوات الجوية وامر بدفع 20 الف جنيه استرليني تكاليف الدفاع.

وهذه هي القضية الاولى من نوعها في بريطانيا بشأن حرب العراق التي يعتبرها معارضون للحرب اختبارا مهما لشرعية قرار غزو العراق عام 2003. وكان القاضي بايليس قضى قبل بدء المحاكمة بان مسألة شرعية الحرب غير ذات صلة وان نشر قوات بريطانية في العراق عام 2005 قانوني لان الوجود البريطاني كان بموجب قرارات من مجلس الامن.

اعمال العنف تتفاقم في ظل فراغ سياسي

بغداد ـ من عمار كريم:

في الوقت الذي تتواصل فيه دوامة العنف في البلاد، أرجأ الائتلاف العراقي الموحد (الشيعي) حتى اشعار آخر مسألة حسم موضوع مرشحه لمنصب رئيس الوزراء الذي يلقى رفض بقية الكتل النيابية، ما يعني استمرار الازمة السياسية التي تعيق تشكيل الحكومة الجديدة.

وقتل 26 شخصا على الاقل واصيب 70 اخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة الاربعاء بالقرب من مسجد شيعي شمال مدينة بعقوبة، وفق حصيلة من مصادر امنية وطبية.

وقالت الشرطة ان السيارة انفجرت حوالى الساعة الثامنة والنصف مساء (16,30 ت غ) بالقرب من المسجد في ساعة لا تزال تشهد ازدحاما في بلدة الهويدر شمال بعقوبة التي تبعد 60 كيلومترا شمال شرق بغداد.

واضافت ان السيارة اوقفت بالقرب من الحسينية وان معظم القتلى والجرحى من المصلين الذين كانوا يغادرون المسجد بعد صلاة العشاء.

وتابعت ان «عددا من الجرحى الذين يعانون من اصابات بليغة تم نقلهم الى مستشفى داخل قاعدة الفارس الامريكية في بعقوبة».

وعلى الصعيد الامني ايضا، قتل مدني عراقي واصيب اثنان اخران امس الخميس في حادثين منفصلين في بغداد، فيما عثر على خمس جثث في مناطق متفرقة من بغداد على ما افاد مصدر في وزارة الداخلية العراقية.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان «موظفا في وزارة الصحة قتل واصيب اخر عندما فتح مسلحون مجهولون النار على سيارتهما في منطقة اليرموك (غرب بغداد) اثناء توجههما الى العمل صباحا».

واضاف ان «مدنيا اخر اصيب بجروح امس الخميس جراء انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية للجيش الامريكي في منطقة المنصور (غرب)».

من جهة اخرى، اعلن مصدر امني عراقي «العثور على خمس جثث، ثلاث منها كانت ملقاة في حي اور (شمال) قتلت رميا بالرصاص وتحمل اثار تعذيب، فيما عثر على الجثتين الاخريين جنوب بغداد لمدنيين قتلا رميا بالرصاص». وقالت مصادر من عائلة صهري الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين امس الخميس في عمان ان شقيق زوجي رغد ورنا ابنتي صدام حسين لقي مصرعه في بغداد بعد ان تم احتجازه كرهينة.

واضافت المصادر ان القتيل هو جمال كامل حسن (36 عاما) شقيق حسين كامل حسن وصدام كامل حسن، زوجي رغد ورنا، اللذين طلبا اللجوء في الاردن عام 1995 قبل ان يعودا للعراق حيث قتلا عام 1996.

وافادت المصادر ان «جمال كامل حسن احتجز رهينة في العراق وطلب خاطفوه فدية مالية قيمتها مليون دولار». وتابعت «لقد تم دفع مبلغ اقل من المطلوب وعثر فيما بعد على جثته في مشرحة بغداد».

وتعذر تاكيد ذلك من مصادر امنية عراقية.

وكان جمال كامل حسن الذي اشرف على استقبال رغد ورنا في 31 تموز (يوليو) 2003، اكد انه الناجي الوحيد بين اشقائه في عملية قتلهم عام 1996. (اف ب)

الالوسي يطالب الجعفري بتقديم استقالته

■ بغداد ـ قنا: طالب الدكتور مثال الالوسي عضو مجلس النواب العراقي عن قائمة (الامة العراقية) رئيس الوزراء المنتهية ولايته الدكتور ابراهيم الجعفري تقديم استقالته من حكومة تسيير الاعمال التي يترأسها. وقال في تصريح للصحافيين «أطالب الجعفري بالاستقالة الفورية من الحكومة الحالية وجعل مجلس النواب أو مجلس رئاسة الوزراء يتولي تصريف الاعمال».

واضاف ان هناك ثلاثة أسباب تدعو لذلك أهمها الدماء التي سالت في حسينية المصطفى التي ادعي الجعفري عدم معرفته بأمر المداهمة والثمن الباهظ الذي دفعه الائتلاف العراقي الموحد بسبب عجز حكومة الجعفري في اشارة منه لعرقلة المفاوضات البرلمانية وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية لاصرار الكتل البرلمانية الاخرى على رفضها لمرشح الائتلاف لرئاسة الوزراء.

وقال ان السبب الثالث هو وجود الابرياء في السجون ورفض الالوسي اعتبار طلبه باستقالة الجعفري في غير وقته لكون الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال ولكون الحكومة المقبلة في طور التشكيل وتساءل من يقول ان الحكومة المقبلة ستتشكل عن قريب.

واضاف الالوسي انه منذ أربعة أشهر ونحن ننتظر ذلك ورأى أن في استقالة الجعفري حفاظا للامن الوطني وكذلك حفاظا على وحدة الائتلاف العراقي الذي أصبح مهددا بالانشقاق.

تنظيم «فدائيو صدام» يدعو الى تشديد الضربات على الاحتلال

■ بغداد ـ «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي: اصدر قيادة «فدائيو صدام» تنظيم الموصل الرماح بيانا وزع في مناطق صلاح الدين والتاميم والموصل يدعو فيه مقاتلي التنظيم الى تسديد الضربات الموجعة الى قوات الاحتلال الامريكي والحكومة العراقية التي وصفها بحكومة «الصفويين».

وجاء في البيان «ان وطنكم الجريح الذي ينزف الدم الزكي يناشدكم ويناشد كل الاحرار في امة العرب والعالم للوقوف الى جانبه ... ويحتاج كل كبير وصغير من الشعب العراقي العظيم ساندوا ايها النشامى اخوتكم وابناءكم المجاهدين والمقاومين لقوات الكفر المحتلة وقوات الحكومة الصفوية الطائفية المنهارة».

واستذكر البيان موقف عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين في تصديه للاحتلال الامريكي حيث قال «لا ننسى يا ابنائي واخوتي منتسبي فدائيي صدام ان في مكتبات دورنا المصحف الشريف الذي قدمه لنا الشهيد عدي صدام حسين رحمه الله هدية بعد ان اقسمنا به على الدفاع عن تراب وعرض الوطن ولا نخونهُ ونقطع اي يد تحاول خيانتهُ او المساس به».

حصار على الفلوجة ومسلحوها ينذرون الحرس الوطني للمغادرة

■ الفلوجة ـ «القدس العربي»: فرضت القوات الامريكية والعراقية اجراءات امنية مشددة على مدينة الفلوجة منذ ساعات الصباح الاولى امس، بعد تصاعد الهجمات المسلحة في الأونة الاخيرة.

وافاد شهود عيان من اهالي المدينة «ان القوات الامريكية قامت بنشر العديد من الآليات المدرعة والجنود في انحاء متفرقة، فيما صعّبت القوات العراقية اجراءات الدخول والخروج الى الفلوجة مما ادى الى وقوف المواطنين والسيارات ساعات طويلة على مداخل المدينة». وقال مصدر في الشرطة: «ان هذه الاجراءات جاءت على خلفية الهجمات المسلحة التي شنها مسلحون على قوات عراقية وامريكية داخل المدينة».

واضاف «ان الوضع الامني في الفلوجة على وشك الانفجار، لا سيما بعد ان وزع مسلحون منشورات تمهل افراد الحرس الوطني المتواجدين في المدينة حتى يوم الجمعة لمغادرتها، والا ستكون هنالك (ثورة عارمة) لاخراجهم» على حد تعبير البيان.

وافاد المصدر: «ان البيان كتب باللغتين العربية والانكليزية».

واشار البيان الى «ان قوات الحرس الوطني تمادت في استفزازها للمواطنين بشكل فاق ما تقوم به القوات الامريكية مما لم يدع مجالا للصبر على هذه التصرفات»، مشيرا الى ان «البيان الموقع من قبل (سرايا المجاهدين في الفلوجة) ختم بعبارة وقد اعذر من انذر».

من جانبة شكا عضو المجلس البلدي محمد الفلوجي من تصرفات القوات الامريكية والعراقية خاصة عند الدخول والخروج، مضيفا ان قوات الاحتلال تشن يوميا مداهمات على العديد من منازل المواطنين من دون اي ذنب يذكر.

وقد شهدت الفلوجة في الايام الثلاثة الماضية تصاعدا في حدة الهجمات المسلحة. وقال ضابط في شرطة المدينة «ان يوم امس شهد اشتباكات مسلحة عنيفة عندما هاجم عشرات المسلحين رتلا للقوات العراقية وسط المدينة، واستمر الاشتباك اكثر من نصف ساعة، وان المسلحين تمكنوا من قتل اربعة جنود وجرح خمسة آخرين واحراق عربتين تابعتين للحرس الوطني وانسحبوا بعد ذلك».

فصال الكعود يتقدم للترشيح لرئاسة الجمهورية العراقية

■ بغداد ـ «القدس العربي»: اعلن الشيخ فصال الكعود، امين عام مجلس التضامن العراقي (سني) الذي لم يحظ بمقعد في البرلمان امس الخميس، انه تقدم للترشيح لمنصب رئاسة الجمهورية العراقية، فيما اعلنت كل من قائمة التوافق والائتلاف العراقي الموحد عدم وجود اى اتصالات مع الكعود فى هذا الشان.

وقال الشيخ الكعود في تصريحات امس بقصر المؤتمرات فى بغداد «اعلنت ترشيحي لرئاسة الجمهورية، واعتقد انه يجب ان يكون رئيس الجمهورية رجلا مخلصا وقدم العديد من التضحيات للعراق».

اضاف« اكن كل الاحترام والتقدير للرئيس جلال الطالباني وللاخوة الكرد، ولا توجد لدى اي عقدة قومية، الا انني اعتقد ان تصريح الدكتور ابراهيم الجعفري رئيس الوزراء المنتهية ولايته بان يتولى منصب رئاسة الحكومة عربي سني هو تصريح سديد».

وكان الجعفري قد صرح قبل يومين في جلسة طارئة لمجلس الوزراء «انه كان يعتقد انه من الواجب ان يتولى رئاسة الجمهورية عربي سني».

وانتقد الشيخ الكعود اعتراض الاطراف المعارضة على ترشيح الدكتور الجعفري لتولي منصب رئاسة الحكومة، وقال «انني اتساءل.. كيف لهم ان يتجاهلوا الدستور عن طريق الاعتراض على ترشيح الجعفري؟».

وتابع «كون الجعفري قد جاء وفق الدستور، فكيف لنا ان نكون دولة عن طريق تجاهل الدستور؟».

وكانت الاطراف الفائزة داخل مجلس النواب قد اعترضت على ترشيح الدكتور الجعفري لتولي ولايه ثانية لشغل منصب رئاسة الحكومة.

وعن حظوظ الكعود في الفوز، قالت مصادر مقربة منه، طلبت عدم ذكر اسمها «ان الكعود يحظى بمقبولية واسعة من قبل قائمة الائتلاف العراقي الموحد (الشيعية) وقائمة جبهة التوافق العراقية (سنية) والقائمة العراقية الوطنية (علمانية)».

ثلاثة مطالب ايرانية من امريكا مقابل وقف تدخلها في العراق

■ بغداد ـ «القدس العربي»: قالت مصادر مطلعة في الائتلاف العراقي الشيعي لـ«القدس العربي» ان اولويات مطالب ايران في الاجتماع المزمع عقده مع امريكا تسليمها عدة الاف من عناصر مجاهدي خلق المتواجدين في معسكرات منزوعة السلاح تحت حماية قوات استرالية وامريكية..

فضلا عن منح طهران امتيازات خاصة باستثمار نفط الجنوب لا سيما حقول مجنون العملاقة التي تنتج 600 الف برميل في اليوم عند استثمارها وهو ما يعادل انتاج بريطانيا من النفط.

فيما نص المطلب الثالث على كف امريكا ودول الغرب عن دعم المعارضة الايرانية مقابل وقفها دعم المليشيات العراقية وسحب عناصر الحرس الثوري والمخابرات الايرانية من العراق.

الجبهة العراقية للحوار الوطني تتهم قوات امنية عراقية بقتل 68 شخصا

■ بغداد ـ اف ب: اتهمت الجبهة العراقية للحوار الوطني التي يتزعمها صالح المطلك امس الخميس قوات امنية عراقية غير محددة باعتقال 400 مدني عراقي عثر على 68 منهم مقتولين فيما بعد. وقال ميناس يوسف عضو الجبهة في بيان تلاه على الصحافيين «بالامس قام

ت تشكيلات حكومية بمداهمات في منطقة الدورة (جنوب بغداد) واعتقلت 400 مواطن وظهر بعد يوم ان 68 منهم قتلوا والقيت جثثهم في العراء ومن بينهم اربعة مسيحيين». ولم يحدد يوسف تلك القوات. واضاف ان «الجبهة اذ تستنكر هذا العمل تطالب الحكومة بالكف عن هذه المداهمات الخطيرة التي تؤجج الفتن ومشاعر الشعب الذي اعطى صوته وشارك في الانتخابات على امل الخلاص من هذه المصائب».

وتابع يوسف «يضاف الى تلك الممارسات قيام وزارة الداخلية باطلاق سراح 30 معتقلا من سجن كلية الشرطة وبمجرد مغادرتهم الباب الخارجي الى الشارع اختطفتهم سيارات مدنية لا تحمل ارقاما»، وقال ان «الجبهة ترفض هذه الاساليب المتوحشة في التعامل مع الشعب العراقي».

واكد ميناس ان جبهته التي تملك 11 مقعدا في مجلس النواب العراقي «امام خيار باعادة النظر في العملية السياسية ان لم تتوقف هذه الاعمال الانتقامية الخطيرة ويتم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية فورا»، مشيرا الى ان «التاخير المتعمد في تشكيل الحكومة يزيد في الفوضى وعمليات الانتقام المبرمجة ما يمكن ان يؤدي بنا جميعا الى كارثة لا تحمد عقباها».

من جانبه، اعتبر صالح المطلك ان «الصراع على السلطة بالغ من المآسي الكبيرة التي يمر بها الشعب العراقي»، مؤكدا ان «بعض الكتل السياسية تفضل السلطة على الحفاظ على دماء العراقيين».

ورأى ان «من يسلك هذا السلوك سوف لن يكون قادرا على حماية امن المواطنين في المستقبل».

وقال المطلك ان «الائتلاف ليس المسؤول الوحيد عن الموضوع لكن المسؤولية الاكبر عن الموضوع تقع على عاتقه باعتباره هو المسؤول عن تقديم المرشح البديل لمنصب رئيس الوزراء».